

طلعة برد

أمضى السهرة مع أطفاله في الملاهي يشعر ببوار
وعكة... عاد بهم للمنزل بعد جهد... أوصلهم وأمهم
للبيت، ثم أوى لصومعته وحيداً وبرودة تنبعث من داخله
لتحط على كتفيه.

بدأ السعال خفيفاً ثم تواتر حتى آلمته عضلات
صدره وبطنه... حاول النوم عله يستريح لكن مطارق
خفية أخذت تدق رأسه وتجافيه النعاس... أوجعته الوحدة
حتى واساه وسن، عطف على جفونه فغفا للحظة...
داهمته كوابيس وحوش موت ووجع... استيقظ فزعاً يصرخ
وهو يحس تواتر نوبات السخونة والبرودة تحتاحه... أحس
بـيد حانية تلمس جبهته فسقط في إغفاءة حمى.